دليل قرية أم سلمونة

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من

برنامج أزاهار

التعاون الاسباني

2010

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع من خلال برنامج أزاهار (AZAHAR).

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع *الفلسطيني*.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية حسب برنامج ازاهار"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)، وبرنامج ازاهار الاسباني (AZAHAR).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والبرامج والأنشطة اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في محافظة بيت لحم، مع التركيز بصفة خاصة على برنامج أزاهار، وأهدافه المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

ويهدف المشروع أيضا إلى دراسة وتحليل وتوثيق وفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والقيود المفروضة، وتقييم الاحتياجات لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة بيت لحم. إضافة إلى ذلك، إعداد استراتيجيات وبرامج وأنشطة تنموية، للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة وغير المستقرة، مع التركيز على القطاع الزراعي.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://proxy.arij.org/vprofile/.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية 4
نبذة تاريخية..... 5
الأماكن الدينية والأثرية 5
السكان 6
قطاع التعليم 7
قطاع الصحة 7
الأنشطة الاقتصادية..... 8
قطاع الزراعة..... 9
قطاع المؤسسات والخدمات 11
البنية التحتية والمصادر الطبيعية 12
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي..... 14
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة..... 16
الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية 17
المراجع 18

دليل قرية أم سلمونة

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية

قرية أم سلمونة، هي إحدى قرى محافظة بيت لحم، وتقع جنوب مدينة بيت لحم، وعلى بعد 7.8 كم هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة بيت لحم). يحدها من الشرق قرية مراح رباح، ومن الشمال قرية جورة الشمعة، ومن الغرب مستوطنتا افراتا وعصيون، ومن الجنوب بلدة بيت فجار. (أنظر الخريطة رقم1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية أم سلمونة

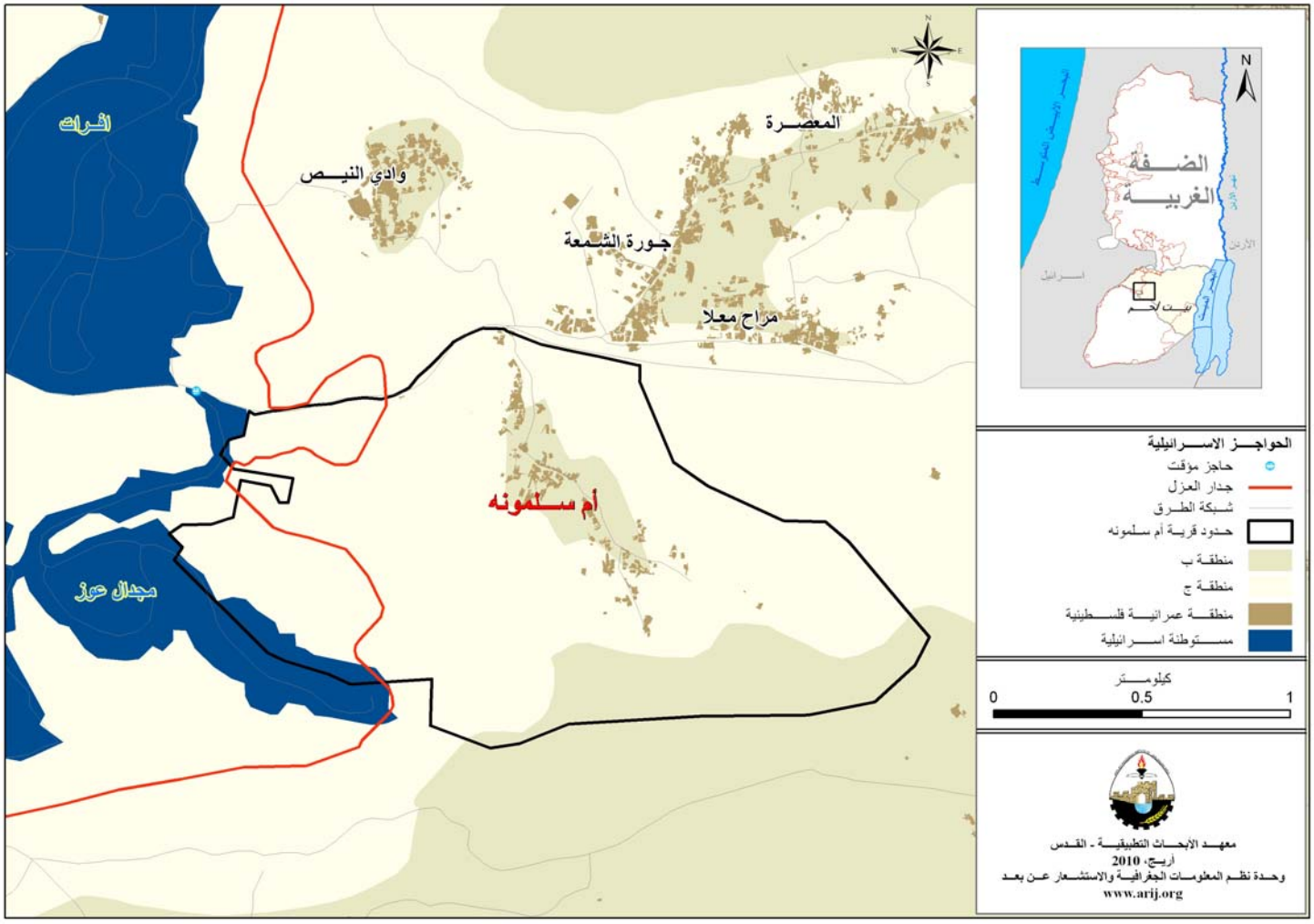

تقع قرية أم سلمونة على ارتفاع 930 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 613 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61%. (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2009).

تأسس المجلس القروي في قرية أم سلمونة عام 1996، ويتكون المجلس الحالي من سبعة أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يوجد فيه ثلاثة موظفين. ويوجد للمجلس القروي مقر دائم وهو ملك للمجلس، كما يوجد للمجلس سيارة لجمع النفايات الصلبة مشتركة مع قرى أخرى.

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:
1- توفير خدمات البنية التحتية.
2- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
3- عمل مشاريع ودراسات خاصة بالقرية.

نبذة تاريخية

تسمية أم سلمونة، هي تسمية قديمة جدا، حيث دلت الوثائق العثمانية التي وجدت في القرية على هذا الإسم، والتي تعود إلى ما قبل 400 سنة. وقد بنيت قرية أم سلمونة الحالية على آثار لقرية رومانية قديمة.
يعود تاريخ قرية أم سلمونة إلى عام 1920 م، كما يعود أصل سكان القرية إلى بلدة بيت فجار. أنظر صورة رقم

صورة 1: صورة من قرية أم سلمونة

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية أم سلمونة مسجد واحد فقط، وهو مسجد أم سلمونة. أما بالنسبة للأماكن الأثرية في القرية فلا يوجد أية مواقع أثرية مكتشفة في القرية لغاية الآن، إلا انه يقال أن قرية ام سلمونة بنيت على أنقاض قرية رومانية اثرية.(أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في قرية أم سلمونة

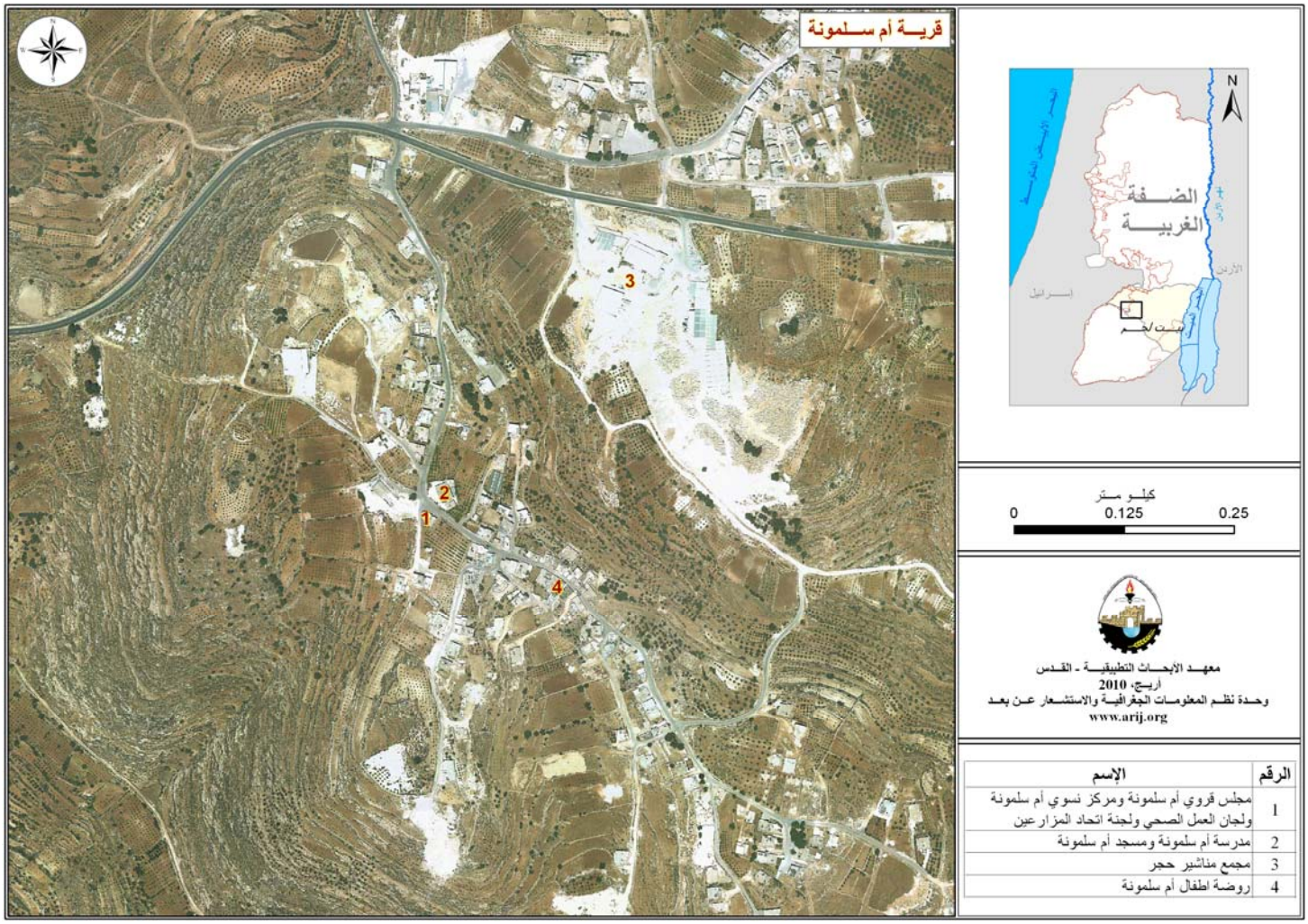

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية أم سلمونة بلغ 945 نسمة، منهم 475 نسمة من الذكور، و470 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 139 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 144 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية أم سلمونة لعام 2007، كان كما يلي: 43.6% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 52.8% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و3.7% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 101: 100، أي أن نسبة الذكور 50.3%، ونسبة الإناث 49.7%.

العائلات

يتألف سكان قرية أم سلمونة من عدة عائلات، منها عائلة الطقاطقة ويتفرع منها عائلة الشيخ وعائلة حيان. بالإضافة إلى عدة عائلات أخرى من اللاجئين في القرية.

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية أم سلمونة عام 2007، حوالي 6.5%، وقد شكلت نسبة الإناث 80%. ومن مجموع السكان المتعلمين، هناك 18.5% يستطيعون القراءة والكتابة، 37.3% انهوا دراستهم الابتدائية، 33.5% انهوا دراستهم الإعدادية، 8.8% انهوا دراستهم الثانوية، و1.9% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية أم سلمونة، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية أم سلمونة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والحالة التعليمية، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	8	51	122	96	28	2	5	-	-	-	-	**312**
إناث	32	56	94	98	23	1	3	-	-	-	-	**307**
المجموع	**40**	**107**	**216**	**194**	**51**	**3**	**8**	**-**	**-**	**-**	**-**	**619**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم للمراحل الأساسية والثانوية في قرية أم سلمونة في العام الدراسي 2009/2008، فيوجد في القرية مدرسة حكومية واحدة وهي: مدرسة أم سلمونة الأساسية المختلطة، يتم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ولا يوجد في القرية أية مدارس خاصة.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية أم سلمونة 6 صفوف، وعدد الطلاب 159 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 7 معلمين ومعلمة (مديرية التربية والتعليم، بيت لحم، 2009). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في المدرسة يبلغ 23 طالباً وطالبة، أما فيما يتعلق بالكثافة الصفية، فهي 27 طالباً وطالبة في كل صف.

وبسبب عدم توفر مدارس للمرحلة الثانوية في القرية، يتوجه بعض الطلاب والطالبات لإكمال دراستهم الثانوية في مدارس قرية جورة الشمعة والتي تبعد حوالي 2 كم عن قرية أم سلمونة.

كما يوجد في قرية أم سلمونة روضة أطفال واحدة، وهي روضة أطفال أم سلمونة، ويشرف على إدارتها المجلس القروي، ويبلغ عدد الأطفال فيها 49 طفلاً وطفلة (مجلس قروي أم سلمونة، 2009).

قطاع الصحة

لا تتوفر في قرية أم سلمونة أية مرافق صحية حكومية، وإنما يوجد عيادة طبيب أسنان خاصة، كما لا يوجد في القرية سيارة إسعاف. وفي حالة الطوارئ يتوجه المرضى للعلاج في المرافق الصحية الموجودة في مدينة بيت لحم، ومنها: مستشفى الحسين الذي يبعد حوالي 15 كم عن القرية .

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية أم سلمونة على عدة قطاعات اقتصادية، أهمها قطاع الزراعة وقطاع الصناعة، حيث يستوعب كل منهما 30% من القوى العاملة. (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في قرية أم سلمونة، ما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 30% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 30% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية أم سلمونة

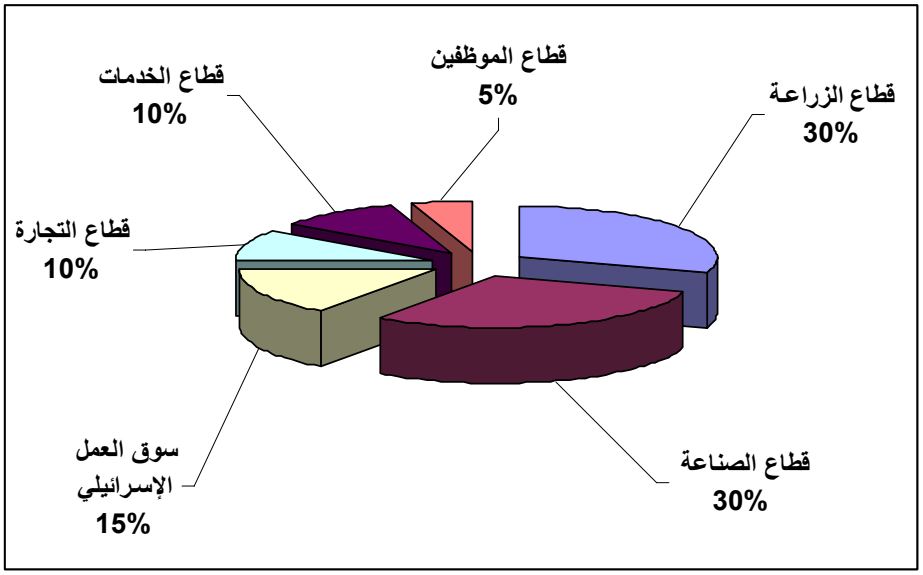

يوجد في قرية أم سلمونة بعض النشاطات الاقتصادية، ومن أهمها الحجر والرخام، حيث يوجد ثلاثة مناشير حجر، بالإضافة إلى خمس بقالات، ملحمة، ومحل لبيع الخضار والفواكة.

ونتيجة للإجراءات الإسرائيلية، فقد تراجعت الأوضاع الاقتصادية لسكان قرية أم سلمونة بشكل كبير، حيث أن الكثير من المواطنين فقدوا مصدر دخلهم الرئيس، وأصبحوا عاطلين عن العمل، وهذا الوضع دفع العاطلين عن العمل للعمل في مجال الخدمات، وممارسة النشاطات الزراعية كملاذ أخير لتأمين الحد الأدنى من الدخل.

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية أم سلمونة إلى 20%. وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

1- العاملون في قطاع الزراعة.
2- العاملون في قطاع الصناعة.
3- العاملون السابقون في سوق العمل الإسرائيلي.
4 – العاملون في قطاع التجارة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2007، أن 30.4% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 86.7% يعملون). وأن 69.6% من السكان كانوا غير نشيطين اقتصاديا (منهم 48.3% من الطلاب، و41.8% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: سكان قرية أم سلمونة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل- 2007

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا						غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	158	2	18	**178**	101	-	28	-	5	**134**	-	**312**
إناث	5	1	4	**10**	107	180	10	-	-	**297**	-	**307**
المجموع	163	3	22	**188**	208	180	38	-	5	**431**	-	**619**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية ام سلمونة حوالي 2,178 دونم، منها 1,963 دونما هي أراض قابلة للزراعة، 51 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في قرية ام سلمونة (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (1,963)					مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية
		زراعات موسمية	زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	الغابات الحرجية	المراعي والأراضي المفتوحة		
2,178	51	408	679	1	0	875	114	50

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2008.

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية ام سلمونة

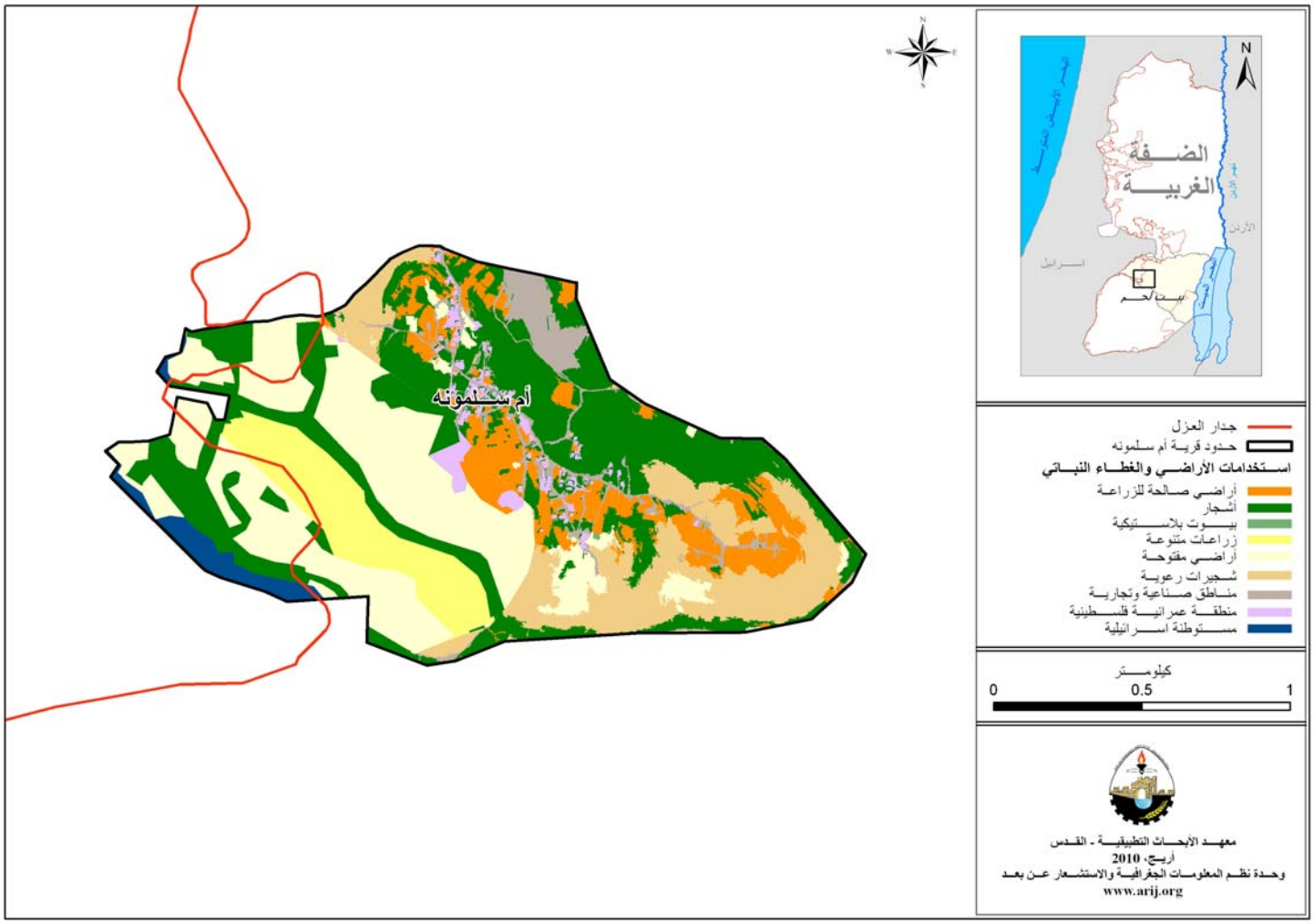

تعتمد معظم الزراعة في قرية أم سلمونة على مياه الأمطار. أما المساحة المروية فتعتمد على مياه الشبكة العامة.

الجدول رقم 4، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية ام سلمونة. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 4: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية ام سلمونة (المساحة بالدونم)

الخضروات الثمرية		الخضروات الورقية		البقوليات الخضراء		الأبصال		خضروات أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
16	12	0	4	0	1	0	1	0	5	16	23

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

كما يوجد في القرية دونم واحد من البيوت البلاستيكية، يزرع بالخيار.

الجدول رقم 5 ، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية ام سلمونة.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية في ام سلمونة (المساحة بالدونم)

الزيتون		الحمضيات		اللوزيات		التفاحيات		الجوزيات		فواكه أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
310	0	0	0	5	0	3	0	0	0	34	0	352	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية أم سلمونة، فان مساحة الحبوب تبلغ 68 دونما، وأهمها القمح والشعير. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الحمص والعدس. (أنظر الجدول رقم 6).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة، في قرية ام سلمونة (المساحة بالدونم)

الحبوب		أبصال ودرنات وجذور		بقوليات جافة		محاصيل زيتية		محاصيل علفية		محاصيل منبهة		محاصيل أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
68	0	0	0	14	0	0	0	20	0	0	0	0	0	102	**0**

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

وتبين من المسح الميداني أن معظم سكان قرية أم سلمونة يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز. (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: الثروة الحيوانية في قرية أم سلمونة

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
0	139	117	0	1	15	8	0	0	0

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 3 كم طرق زراعية، وهي مناسبة لسير التراكتورات والآلات الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية أم سلمونة عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها، منها: (مجلس قروي أم سلمونة، 2009)

- **مجلس قروي أم سلمونة:** تأسس عام 1996، من قبل وزارة الحكم المحلي بهدف الاهتمام بقضايا القرية، وتقديم الخدمات إلى سكانها.
- **جمعية نساء أم سلمونة:** تأسست عام 2004، من قبل وزارة الداخلية، وذلك بهدف رعاية شؤون وقضايا المرأة.
- **جمعية تعاونية زراعية:** تأسست عام 2009، من قبل مكتب العمل، بهدف تطوير القطاع الزراعي.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية أم سلمونة شبكة كهرباء عامة منذ عام 1981، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 97.8%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على مولدات خاصة إلى 2.2%. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

كما يتوفر في القرية شبكة هاتف تعمل من خلال مقسم آلي داخل التجمع، حوالي 13.4% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف.

النقل والمواصلات

يتم استخدام السيارات الخاصة، وسيارات الأجرة كوسيلة مواصلات رئيسة في القرية. أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيصل طول الطرق الرئيسة في القرية إلى 3 كم وهي طرق معبدة. أما الطرق الفرعية فيصل طولها إلى 3 كم وهي غير معبدة (مجلس قروي أم سلمونة، 2009).

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية أم سلمونة بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1980، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100%. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007). وقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية أم سلمونة عام 2008، حوالي 34,100 متر مكعب/ سنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 103 لترات/ اليوم (سلطة المياه والمجاري، 2008). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية أم سلمونة لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 39% وهي تتمثل بالفاقد عند المصدر الرئيس، وخطوط النقل الرئيسة، وشبكة التوزيع، وعند المنزل (سلطة المياه الفلسطينية، 2008). وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية أم سلمونة 62 لترا في اليوم. ويعتبر هذا المعدل متدنيا مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. يوجد في القرية 50 بئراً لتجميع مياه الأمطار (مجلس قروي أم سلمونة، 2009).

الصرف الصحي

تفتقر قرية أم سلمونة إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة. ووفق نتائج مسح التجمعات السكانية الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، فان جميع الوحدات السكنية في قرية أم سلمونة تستخدم الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة.

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 47 مترا مكعبا، بمعنى 17,108 مترا مكعبا سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 50 لترا في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، والتي يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة، أو الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للريف الجنوبي الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، فقد تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 12.5 شيكل/الشهر، وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة.

ينتفع معظم سكان قرية أم سلمونة من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم نقلها إلى براميل موزعة في أحياء القرية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس الخدمات المشترك بواقع يومين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات دار صلاح الذي يقع على بعد 25 كم من القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها أو دفنها أحياناً. وتجدر الإشارة هنا إلى أن النفايات المنزلية والنفايات الطبية والنفايات الصناعية يتم جمعها معا، ويعود ذلك إلى عدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها. وتحتل النفايات المنزلية النسبة الأكبر من النفايات الصلبة المنتجة، حيث تشكل 45- 50% من الحجم الكلي للنفايات.
أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية أم سلمونة 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 640 كغم، بمعنى 235 طنا سنوياً. ويتكون الجزء الأكبر من النفايات الصلبة المنتجة من المواد العضوية، يليها الورق والكرتون والبلاستيك (انظر الشكل رقم 2) .

شكل 2: مكونات النفايات الصلبة في قرية أم سلمونة

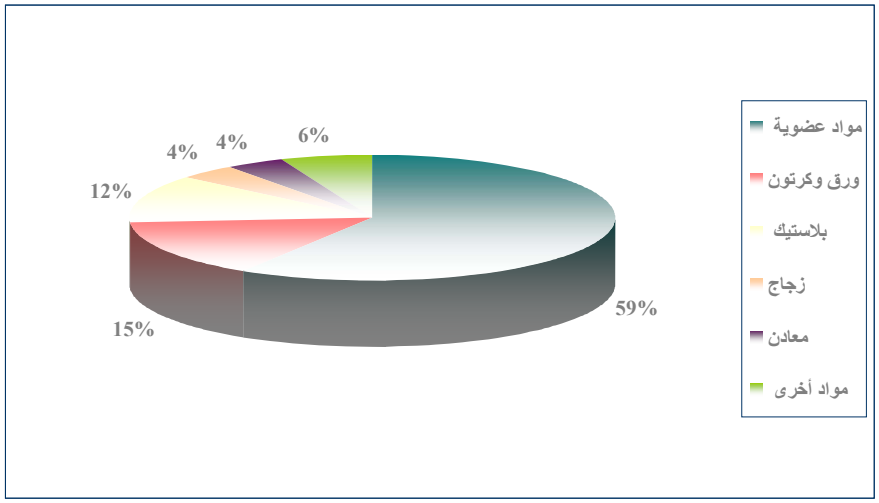

الأوضاع البيئية

تعاني قرية أم سلمونة كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه لفترات طويلة في فصلي الصيف والشتاء في عدة أحياء من القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث يتم تزويد المجتمعات الفلسطينية بكميات قليلة من المياه، لا تكفي لسد احتياجاتهم المنزلية.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازم لنضح الحفر، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى

دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة قرية أم سلمونة والتجمعات الأخرى في المحافظة، وذلك يعود بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدرا لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة، من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية. وتجدر الإشارة إلى أنه يجري حاليا العمل على إنشاء مكب صحي لخدمة محافظتي بيت لحم والخليل، حيث سيتم إنشاء المكب في منطقة المنية جنوب محافظة بيت لحم.

عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في القرية والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة مع النفايات غير الخطرة، والتي يتم نقلها إلى مكب دار صلاح للتخلص منها عن طريق حرقها.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

يحد قرية أم سلمونة من الغرب مستوطنتا افراتا ومجدال عوز، وجدار الفصل العنصري الذي بدأت اسرائيل ببنائه في شهر حزيران من العام 2002. وحسب اتفاقية أوسلو المؤقتة، فقد تم تصنيف 440 دونما (20.2% من المساحة الكلية للقرية) من قرية أم سلمونة كمنطقة (ب)، بينما تم تصنيف الجزء المتبقي من القرية 1738 دونما (79.8% من المساحة الكلية للقرية) كمنطقة (ج). والجدير بالذكر أن معظم الأراضي الفلسطينية الواقعة في منطقة (ج) هي الأراضي الزراعية والتي تشكل مصدر دخل للفلسطينيين القاطنيين في القرية (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: تصنيف أراضي قرية أم سلمونة وفقا لاتفاقية أوسلو- المرحلة الانتقالية (1995)

تصنيف القرية	المساحة (كم²)	النسبة المئوية من أراضي القرية %
منطقة أ	0	0
منطقة ب	440	20.2
منطقة ج	1738	79.8
المجموع	**2178**	**100**

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2009.

ومنذ عام 2000، قامت قوات الاحتلال باقتلاع حوالي 400 شجرة زيتون، 500 شجرة عنب، و200 شجرة لوزيات. هذا بالإضافة أن القرية تخضع إلى بوابة حديدية وساتر ترابي على مداخلها. (مجلس قروي أم سلمونة، 2009).

الطرق الإلتفافية في قرية أم سلمونة

يقتطع الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 3698 أراضي قرية أم سلمونة ويفصل شرقي محافظة بيت لحم إلى منطقتين شمالية وجنوبية، كما يصل إلى الطريق الإلتفافي رقم 356 باتجاه الشمال من خلال أراضي خلة الفريديس وزعتره وبيت تعمر وقريتا الخاص والنعمان، ويعمل هذا الشارع على ربط المستوطنات الاسرائيلية الواقعة في الشرق (مستوطنات تقواع، نيكوديم وكفار الداد) بالمستوطنات الاسرائيلية الواقعة في منطقة غوش عتصيون، وتلك داخل اسرائيل. والجدير بالذكر أن الطرق الإلتفافية الإستيطانية التي تحيط بالمنطقة الشرقية من محافظة بيت لحم تعمل على عزل تلك المنطقة على نحو مماثل للمناطق الأخرى التي يعزلها جدار الفصل العنصري.

مخطط جدار الفصل العنصري

أظهر التعديل الاخير لمسار جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية، الصادر عن وزارة الدفاع الاسرائيلي في شهر نيسان من العام 2007، بأن 1.7 كم من الجدار سوف يمتد على أراضي قرية أم سلمونة، ويقتطع 326 دونما (14.9% من المساحة الكلية للقرية) من أراضيها، ضمن منطقة العزل الغربية اوالتي سوف يتم ضمها لاسرائيل حال الانتهاء من بناء الجدار في المنطقة، والتي تضم احد عشر مستوطنة اسرائيلية، وسبعة تجمعات فلسطينية (بين قرى وخرب). وكان العمل في بناء الجدار قد بدأ في شهر كانون اول من العام 2007، على أراضي قرية أم سلمونة، حيث قامت جرافات الاحتلال الاسرائيلي بتجريف الاراضي الزراعية المزروعة بأشجار الزيتون واللوز والتين وكروم العنب، لهذا الغرض. كما يساهم المستوطنون الإسرائيليون في مستوطنتي افراتا ومجدال عوز القريبتين من القرية، في زيادة معاناة أهالي القرية، حيث قاموا بتقطيع الاشجار المثمرة في القرية، والحاق إضرار أخرى بالقطاع الزراعي والذي يعتبر مصدر الدخل الرئيس لأهالي القرية، بعد أن فقدوا أعمالهم داخل إسرائيل عقب اندلاع الانتفاضة الثانية في شهر أيلول من العام 2000.

معبر أم سلمونة

سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي في الخامس والعشرين من شهر تموز من العام 2006، أمرا عسكريا يحمل رقم T/69/06، الذي يقضي بمصادرة 152 دونما من أراضي بلدة بيت أمر في الخليل، وأراضي بيت فجار وأم سلمونة والخضر في محافظة بيت لحم، من أجل استكمال بناء جدار الفصل العنصري في المنطقة، وإقامة معبر جديد على أراضي قرية أم سلمونة. هذا وتجدر الإشارة الى ان معبر أم سلمونة هو سادس المعابر التي تخطط إسرائيل لبنائها في محافظة بيت لحم، وهي:

- معبر الولجة، شمال غرب مدينة بيت لحم، حيث ما زال في مرحلة التخطيط.
- معبر الخضر، غرب مدينة بيت لحم، والذي بدأ العمل به في العام 2008.
- معبر الجبعة، جنوب غرب مدينة بيت لحم، حيث ما زال في مرحلة التخطيط.
- معبر مزموريا، شرق مدينة بيت لحم، حيث بدا العمل به بشكل جزئي.
- معبر راحيل (جيلو 300) شمال بيت لحم، والذي تم تدشينه في شهر تشرين ثاني من العام 2005.
- معبر أم سلمونة، والمخطط لبنائه جنوب مدينة بيت لحم، بهدف التحكم بحركة الفلسطينيين والبضائع التجارية، من وإلى المحافظة. وسيكون معبر أم سلمونة المنفذ الوحيد للسكان الفلسطينيين الذين يقطنون إلى الشمال من الطريق الإلتفافي رقم 3157 الذي من خلاله يتمكن المواطنون من الوصول إلى المنطقة الواقعة إلى الجنوب منه.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية أم سلمونة

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي أم سلمونة بتنفيذ عدة مشاريع في الفترة الواقعة بين الأعوام 2006 و2009. (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: المشاريع التي نفذها مجلس قروي أم سلمونة في الفترة الواقعة بين الأعوام 2006، و2009

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مركز نسوي اجتماعي	إنشائي	2006	--
بناء روضة أطفال	إنشائي/تعليمي	2009	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية
بناء مدرسة أساسية	إنشائي/تعليمي	2009	بنك التنمية الإسلامي

المصدر: مجلس قروي أم سلمونة، 2009.

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي أم سلمونة وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكان القرية، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي نفذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. تأسيس مجلس خدمات مشترك للريف الجنوبي.
2. توسيع المخططات الهيكلية في قرى الجنوب.
3. دعم مدخلات الانتاج الزراعي، والاهتمام بالثروة الحيوانية، وإنشاء جمعيات تعاونية في المنطقة.
4. إنشاء آبار لجمع مياه الأمطار، وبناء خزان مياه.
5. إنشاء شبكة صرف صحي، أو معالجة المياه العادمة.
6. تزويد المنطقة بشبكة اتصالات أرضية.
7. إنارة الشوارع.
8. بناء قدرات الشباب والنساء في المنطقة.
9. تكملة ملعب وادي النيص.
10. إقامة متنزه للمنطقة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 10، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي. (مجلس قروي أم سلمونة، 2009).

جدول10: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية أم سلمونة

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
	احتياجات البنية التحتية				
1	شق، أو تعبيد طرق	*			^ 8 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة		*		0.2 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة		*		1.5 كم
4	إنشاء شبكة مياه جديدة		*		1.5 كم
5	ترميم / إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			
7	إنشاء شبكة صرف صحي	*			
8	إنشاء شبكة كهرباء جديدة	*			
9	توفير حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			
10	توفير سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	توفير مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
	الاحتياجات الصحية				
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
	الاحتياجات التعليمية				
1	بناء مدارس جديدة	*			
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية			*	
	الاحتياجات الزراعية				
1	استصلاح أراض زراعية	*			150 دونما
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			50 بئرا
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتبن للماشية		*		
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*		
8	بذور فلحة		*		
9	نباتات ومواد زراعية	*			

^ 1 كم طرق رئيسة، 2 كم طرق داخلية، و5 كم طرق زراعية.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية (2009)، تزويد المياه في الضفة الغربية، 2008. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي أم سلمونة، 2009
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2008- 2009)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج) (2009)، قاعدة بيانات وحدة مراقبة التحضر للعام 2009. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2009/2008)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة بيت لحم، قاعدة بيانات المدارس. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2008/2007)، بيانات مديرية زراعة محافظة بيت لحم. بيت لحم- فلسطين.